

(المذابح الأرمنية)

خراب موش بعد ساسون

إن الفظائع التي ارتكبتها الأكراد في ساسون لم ير لها نظير في التاريخ . فإن سهول موش غرقتها الدماء البرية ، ووادي ساسون قد أصبح والدماء يسيل منه أنهاراً ، والبنات العذارى والأطفال والنساء يطفن في شوارع موش حافيات عاريات لا مأوى لهن ، ولا شيء يسد رمقهن ، وهن دائرات صايحات يندبن سوء حظهن والأيام السوداء التي خلقن فيها ، رافعات أيديهن إلى الحق عز وجل شاقيات ظلم الحكام ، طالبين منه زوال الحكم من دولة أصبحت تُشارك القتلة واللصوص في مذابحهم وفظائعهم !! كم وكم من هؤلاء المخدرات ألقين بأنفسهن في الأنهر والآبار تخلصاً من ظلم الأتراك وحكامهم وفظائع الأكراد والآليات الحميدية .

أجل ، إن كثرة الفظائع والوقائع

(المذابح الارمنية)

خراب موش بعد ساسون

إن الفظائع التي ارتكبتها الأكراد في ساسون لم ير لها نظير في التاريخ فإن سهول موش غرقتها الدماء البرية ووادي ساسون قد أصبح والدماء يسيل منه أنهاراً والبنات العذارى والاطنال والنساء يطفن في شوارع موش حافيات عاريات لا مأوى لهن ولا شيء يسد رمقهن وهن دائرات صايحات يندبن سوء حظهن والايام السوداء التي خلقن فيها رافعات أيديهن إلى الحق عز وجل شاقيات ظلم الحكام طالبين منه زوال الحكم من دولة أصبحت تُشارك القتلة واللصوص في مذابحهم وفظائعهم !!

كم وكم من هؤلاء المخدرات القين بأنفسهن في الأنهر والآبار تخلصاً من ظلم الأتراك

وحكامهم وفضائع الاكراد والآليات
الحديدية .

اجل ان كثرة الفظائع والوقائع
هيجت الدم في عروق ابطال الارمن
فماهدوا انفسهم على الموت وفضلوا ذلك
على الحياة وانقسموا الى ثلاث عصابات
احداها برياسة البطل اترانيك والثانية
بقيادة اوهان البطل المشهور وثالثها بقيادة

كيورك وانضم اليهم عدد عديد من الارمن
والتجأوا الى جبال اندوغ وكيين وكرشيك
وغليه غوزن فنكروا بالاكراد ولم تسلم
الجنود العثمانية من اضرارهم على ان قلة
عددهم جعلهم ان يعتمسوا في الجبال تحاماً
من هجمات الجيوش وغزوات الاكراد
فأرادت الجنود العثمانية ان تحيط بهم وتقتلهم
عن آخرهم الا ان المدافع لم تصل فتابلها الى
صوامع الجبال كما انهم لم يجسروا على مهاجمة

هيجت الدم في عروق أبطال الأرمن ،
فعاهدوا أنفسهم على الموت ،
وفضلوا ذلك على الحياة ، وانقسموا
إلى ثلاث عصابات ، إحداها برياسة
البطل أنترانيك ، والثانية بقيادة أوهان
البطل المشهور ، وثالثها بقيادة كيورك .
وانضم إليهم عدد عديد من الأرمن ،
والتجأوا * إلى جبال اندوغ وكيين
وكرشيك وغليه غوزن ، ففتكروا
بالأكراد ولم تسلم الجنود العثمانية من
أضرارهم . على أن قلة عددهم
جعلهم أن يعتمسوا في الجبال تخلصاً
من هجمات الجيوش وغزوات
الأكراد ، فأرادت الجنود العثمانية أن
تُحيط بهم وتقتلهم عن آخرهم ، إلا
أن المدافع لم تصل قنابلها إلى صوامع
الجبال ، كما أنهم لم يجسروا على
مهاجمة أولئك الأبطال في مكانهم
فعهدت إلى عساكر الباشبوزق **
الانتقام من الأهالي ، فهجموا على
القرى وذبحوا في يوم واحد ٣٠٠٠ من
الأرمن الأبرياء وهم يعملون في

* الصحيح : والتجئوا .

** الباشبوزق = الجنود المرتزقة وغير النظاميين .

عساكر الباشبوزق الانتقام من الاهالي
فجمعوا على القرى وذبحوا في يوم واحد
٣٠٠٠ من الارمن الابرياء وهم يملكون في
حقولهم ويحرسون منازلهم فكانوا يقطعون
من النساء نهودهن ويقتلون بطونهن
ويدفنون الاطفال بالبن ويقطعون الشيوخ
منهم ارباباً ارباباً !!!

فدينة ساسون الشهيرة بدخانها واهاليها
يربون عن العشرين ألفاً لم يبق لهم أثر وذبح
١٥٠٠٠ نفساً بعد الثقل البتار في يوم واحد !!
وقد قال احد العارفين انني لم ار منظرأ
فيحاً مؤثراً كما رأيت على ضفاف نهر
الدجلة قري رمم الارمن ملقاة يميناً وشمالاً
على ضفتيه تجترها الوحوش الكاسرة
والطيور بعد ان اخذت نصيبها منها الاسماك
واصبح بقايا الارمن الذين تديرهم
جمية المشاق يتألبون زمراً في جوار
ساسون وبتليس طالبين النار مفضلين الموت
على الحياة ولكنهم قلائل ومن لم يميت منهم

حقولهم ويحرسون منازلهم . فكانوا
يقطعون من النساء نهودهن ، ويقتلون
بطونهن ، ويدفنون الأطفال بالبن
ويقطعون الشيوخ منهم إرباً إرباً !!!
فمدينة ساسون الشهيرة بدخانها
وأهاليها يربون عن العشرين ألفاً ، لم
يبق لهم أثر وذبح ١٥,٠٠٠ نفساً بحد
الثقل البتار في يوم واحد !! .

وقد قال أحد العارفين إنني لم أر
منظراً قبيحاً مؤثراً كما رأيت على
ضفاف نهر الدجلة ، فترى رمم الأرمن
ملقاة يميناً وشمالاً على ضفتيه تجترها*
الوحوش الكاسرة والطيور بعد أن
أخذت نصيبها منها الأسماك .

وأصبح بقايا الأرمن الذين تديرهم
جمعية الهنشاقي يتألبون زمراً في جوار
ساسون وبتليس ، طالبين الثأر مفضلين
الموت على الحياة ، ولكنهم قلائل ومن
لم يميت منهم بالسيف مات من الجوع
والظماء كما قال الشاعر :

ومن لم يميت بالسيف مات بغيره . . .

على أن تألب بعض ثوار الأرمن

* الصحيح : تجترها .

بالسيف مات من الجوع والظماء كما قال
الشاعر

ومن لم يمّت بالسيف مات بغيره... .

على ان تألب بعض ثوار الارمن
جعل هيجان عظيم في قبيلة دايبك الكردية
وهي من القبائل المشهورة فهاجمت الاخيرة
مدينة موش بعد ان دمرت ساسون
واقفلت دكاكين الارمن ثم هاجمت المنازل
ليلاً تحت قيادة الحاجي فيروز الكردي
الشهير يحيط به ٢٠٠ من رجاله ودام القتل
ثلاث ليال متوالية على ضفتي المدينة وهو
يصيح بأعالي صوته « صدرت الإرادة
السنية يقطع جذور الارمن ولا خوف
من اعتراض الروس (المسكوف) لان
دولة الروس ناقمة على الارمن

ولم يقل زعيم الاكراد الفقرة الاخيرة
الا لعلمه بأن دولة الأتراك لا تخش
بأس دولة سوى دولة الروس لانها
الأقرب اليها والتي اعتادت على الفتك بها

جعل هيجان عظيم في قبيلة دايبك
الكردية ، وهي من القبائل المشهورة
فهاجمت الأخيرة مدينة موش بعد أن
دمرت ساسون وأقفلت دكاكين
الأرمن ، ثم هاجمت المنازل ليلاً تحت
قيادة الحاجي فيروز الكردي الشهير
يُحيط به ٢٠٠ من رجاله . ودام القتل
ثلاث ليال متوالية على ضفتي المدينة ،
وهو يصيح بأعالي صوته صدرت
الإرادة السنية يقطع جذور الأرمن ولا
خوف من اعتراض الروس (المسكوف)
لأن دولة الروس ناقمة على الأرمن .

ولم يقل زعيم الأكراد الفقرة
الأخيرة إلا لعلمه بأن دولة الأتراك لا
تخش * بأس دولة سوى دولة الروس
لأنها الأقرب إليها والتي اعتادت على
الفتك بها وسلب أملاكها . وأما الدول
الأخرى ، فوجودهم كعدمه ، إذ لا
يخشى على الأتراك منه ؟؟

على أن هذه الفظائع هي مفتعلة ،
ولم يُقصد من تعيين فريد بك (كاتم
أسرار بلدية بيرا سابقاً) قائمقاماً على
موش إلا لاشتراكه في مذابح الأستانة

* الصحيح : تخشى .

عام ١٨٩٦ ، حيث كان بها العضو
الأكبر العامل لإيقاد نار الثورة والفتك
فى الأرمن .

فلتكن أعمال المائبين فى الأناضول
عبرة للمصريين ومحبي الأتراك ،
ودولة أصبحت حالتها كما ذكر بشرها
فى الزوال لأن الحكام إذا تألبوا على
رعاياهم وذبحوهم ذبحاً . فلا عتب
على الأكراد الوحوش ، بل العتب
على اليد الأثيمة التى هيّجتهم
وتعضدهم فى أعمالهم ، وهى تُعد
الجناية جناية عظمى التى يتأفف منها
الخالق - عز وجل - وتمجها الإنسانية ،
فيا لله . . .

وسلب املاكها واما الدول الاخرى
فوجودهم كدمه اذ لا يخشى على الاتراك
منه ؟؟

على ان هذه الفظائع هي مفتعلة
ولم يقصد من تعيين فريد بك (كاتم
اسرار بلدية ييرا سابقاً) قائماً على
موش الاشتراكية فى مذابح الاستانة
عام ١٨٩٦ حيث كان بها العضو الاكبر
العامل لا يقاد نار الثورة والفتك فى
الأرمن .

فلتكن أعمال المايير فى الأناضول
عبرة للمصريين ومحبي الأتراك ودولة
أصبحت حالتها كما ذكر بشرها فى الزوال
لأن الحكام إذا تألبوا على رعاياهم
وذبحوهم ذبحاً فلا عتب على الأكراد
الوحوش بل العتب على اليد الأثيمة التى
هيّجتهم وتمعضدهم فى أعمالهم وهى تعد
الجناية جناية عظمى التى يتأفف منها الخالق
عز وجل وتمجها الإنسانية فيا لله . . .